

مقدمة في إدارة المشاريع (Project Management)

أولاً - مفهوم المشروع : هو عبارة عن نشاط مؤقت يتم البدء فيه لإنتاج منتج أو خدمة معينة وطبيعة النشاط المؤقت له بداية ونهاية .

كما يعرف المشروع بأنه مجموعة من الأعمال المترابطة بطريقة منظمة له نقطة بداية ونقطة نهاية محددتان بوضوح وذلك لتحقيق النتائج المطلوبة .

أو إن المشروع هو عبارة عن نظام تشغيل يقوم بتحويل أنواع معينة من المدخلات إلى مخرجات محددة في ظل مجموعة من القيود وباستخدام آليات متنوعة . كل مجموعة مشاريع تسمى حقيبة استثمارية أو حقيبة المشاريع مثل :

- مشروع إعداد القادة .

- مشروع بناء عمارات أو دور سكنية .

- مشروع مكافحة المخدرات .

ولكل مشروع من هذه المشاريع البرنامج الخاص به ومن هنا فإن الحقيبة الاستثمارية هي عبارة عن مجموعة من المشاريع المختلفة .

أما البرنامج فهو عبارة عن مجموعة من المشاريع المرتبطة مع بعضها البعض مثل : مشروع توفير الأطراف الصناعية ، مشروع تأهيل نفسي لفاقي الأطراف ، مشروع العلاج الطبيعي .

إدارة المشروع : هي عملية تخطيط وتنفيذ المشروع والتحكم فيه وإغلاقه وتحدد هذه العملية المراحل التي يمر بها المشروع من البداية إلى النهاية وهي توفر إطاراً لتنظيم وإدارة مهام ووظائف المشروع وتنسيق الموارد والجدول الزمنية لتحقيق أهداف محددة في إطار زمني وميزانية محددين .

وبغض النظر عن الصناعة التي تعمل بها المنظمة أو أولوياتها الأساسية تتضمن عمليات إدارة المشاريع خمس مراحل هي :

1- بدء المشروع .

2- تخطيط المشروع .

3- تنفيذ المشروع .

4- مراقبة المشروع والتحكم فيه .

5- إغلاق المشروع .

وتمثل هذه المراحل دورة حياة المشروع .

ثانياً - خصائص المشروع

تتمثل خصائص المشروع في :

- 1- المشروع له هدف معين ومحدد مسبقاً .
- 2- أن يكون المشروع فريد لا يمكن تكراره بنفس فرق العمل ويعطي نفس النتائج .
- 3- يتم التركيز على متطلبات المالك أو توقعاته من المشروع .
- 4- المشروع ليس عمل روتيني .
- 5- وجود وقت محدد لإنهاء المشروع .
- 6- إدارة المشروع يجب أن تكون مرنة لتحتوي أي تغيير يحدث أثناء العمل في المشروع .
- 7- التكلفة الكلية محددة ومعلومة .
- 8- للمشروع فريق تقني مختص .
- 9- توجد خطورة مع كل خطوة من خطوات المشروع ويجب على مدير المشروع أن يقوم بإدارة الأخطار للوصول للهدف من المشروع .

ثالثاً - التحديات التي تواجه المشاريع

تتمثل التحديات التي تواجه المشاريع بالآتي :

- 1- تجاوز الكلفة المحددة للمشروع .
- 2- ضعف الجودة أي عدم الوصول للجودة المتفق عليها .
- 3- التأخر في الوقت أي عدم إنجاز المشروع في الوقت المحدد مسبقاً .
- 4- فشل المشروع نتيجة التحديات أعلاه .

رابعاً - أهداف المشروع

تقسم أهداف المشروع إلى أهداف خاصة ، أهداف عامة ، أهداف فرعية :

1- **الأهداف الخاصة** : تفترض النظرية الاقتصادية للمشروع أن تحقق أقصى ربح يعتبر من الأهداف الرئيسية لأي مشروع ، والربح الذي يسعى إليه المشروع هو الفرق بين حصة المبيعات وتكاليف الإنتاج ، أضف إلى هدف تحقيق الربح نجد أهداف أخرى أهمها تحقيق أقصى قدر ممكن من المبيعات كوسيلة لحصول المشروع على شهرة واسعة وثقة كبيرة في الأسواق .

2- **الأهداف العامة** : إن تحقيق المنفعة العامة هو الهدف الأساسي للمشروع العام سواء تحقق ربح من قيام هذا المشروع أو لم يتحقق ولكن يجب أن لا يفهم من ذلك أن المشروعات العامة لا تهتم إطلاقاً

بالربح بل يجب أن لا يتم ذلك على حساب تحقيق الأهداف التي أنشئ المشروع العام من أجلها وهذه الأهداف هي تقديم الخدمة ، الربح ، الأهداف الاجتماعية والنمو .

3- الأهداف الفرعية : يقصد بها الأهداف التي يضعها صاحب المشروع للأقسام الفرعية لمشروعه (كالإنتاج ، التسويق ، التمويل ، البحوث ..) وذلك في ضوء الأهداف العامة السابقة للمشروع حيث إن هذا يساعد في توجيه الأداء داخل هذه الأقسام ، ولكن يلاحظ أن هذه الأهداف كثيراً ما تتعارض مع بعضها البعض داخل كل قسم وفيما بين الأقسام الفرعية وعلى هذا لابد من تقليل هذا التعارض بقدر الإمكان حتى لا يؤثر هذا على المشروع ككل .

خامساً - أنواع المشاريع :

- 1- مشاريع إنشائية مثل : عمارات ودور سكنية ، طرق وجسور ، سدود ، ملاعب ، مستشفيات ، جامعات ... إلخ .
- 2- مشاريع صناعية مثل : مصانع ومعامل ، بناء السفن والطائرات ، خطوط الإنتاج ، بناء مفاعلات ، مصافي ، بتروكيمياوية .
- 3- مشاريع خدمية مثل : تسويق منتج جديد ، إنتاج فيلم سينمائي ، تصميم حملة إعلانية لمنتج جديد
- 4- مشاريع علمية مثل : معالجة مشكلة علمية ، تصميم نظام معلوماتي ، تطوير منتج ، التنقيب عن الآثار .
- 5- مشاريع اجتماعية مثل : حملات مكافحة الجريمة ، حملات الأيدز والتدخين ، حملات التكافل الاجتماعي .
- 6- مشاريع اقتصادية مثل : برنامج مكافحة الكساد والتضخم ، مشاريع التنمية الاقتصادية .